{ خصف } (ه) فيه [أنه كان يُصَلى فأقبل رجُل في بَصَرِه سُوءٌ فَمَرَّ ببئر عليها خَصَفَة فوقع فيها] الخَصَفة بالتحريك : واحدة الخَصَف : وهي الجُلّة التي يُكنَزُ فيها التمر وكأنها فَعَل بمعنى مَفْعُول من الخَصْف وهو ضَمُّ الشيء إلى الشيء لأنه شيء منسوج من الخُوص .

- ومنه الحديث [كان له خَصَفَةٌ يَحْجُرُها ويُصَلّى عليها] .

(س) والحديث الآخر [أنه كان مُضْطَجِعاً على خَصَفة] وتُجْمَع على الخِصَاف أيضا .

(ه) ومنه الحديث [أن تُبَّعاً كَسَا البيت المُسُوح فانْتَفَض البيت منه ومَزَّقه عن نفسه ثم كسَاه الخَصَف فلم يَقْبَله ثم كساه الأنْطَاع فَقَبلها] قيل أراد بالْخَصَف ها هنا الثّيابَ الغِلاظَ جِدًّا تشَبْيِهاً بالخَصَف المنسوج من الخُوصِ .

- وفيه [وهو قاعد يَخْصِفُ نَعْلَه] أي كان يَخْرِزُها من الخَصْفِ : الضم والجمع .

- ومنه الحديث في ذكر عليّ [خاصِف النَّعل] .

(ه) ومنه شعر العباس رضي اللّه عنه يمدح النبي صلى اللّه عليه وسلم : .

مِنْ قَبْلِها طِبْت في الظّلالِ وفي ... مُسْتَوْدَعٍ حيث يُخْصَفُ الوَرَقُ .

أي في الجَنَّة حيث خَصَفَ آدمُ وحَوّاء عليهما من ورق الجنة .

- وفيه [إذا دخل أحدُكُم الحَمَّامَ فعليه بالنَّشِيرِ ولا يَخْصِف] النَّشِيرُ : المِئْزَرُ . وقوله لا يَخْصِف : أي لا يَضَع يَدَه على فَرْجِهِ